لقاء عدن القيادي العسكري التشاوري..

أهدافه وأهميته الوطنية

الأمناء/قائد منصور الحميدي

في الـ8 من مارس الجاري احتضنت العاصمة عدن لقاءً تشاوريا استثنائياً للقيادة العسكرية في المنطقة العسكرية الرابعة باختلاف تخصصاتها العسكرية القتالية. دعا إلى اللقاء وترأسه قائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء الركن/ فضل حسن العمري وبحضور مساعد وزير الدفاع للشؤون اللوجستية اللواء الركن/ د.صالح محمد حسن، واللواء الركن/ سيف صالح محسن نائب رئيس هيئة الأركان العامة، وبحضور ومشاركة الإخوة القادة العسكريين ورؤساء الهيئات ومدراء الدوائر وقادة المحاور والألوية العسكرية العاملة في إطار المنطقة العسكرية الرابعة.

هذا اللقاء التشاوري تم التحضير والإعداد له من قبل نخبة من القادة والمستشارين في قيادة المنطقة العسكرية الرابعة منذ وقت مبكر بعد الانهيارات العسكرية التي شهدتها مديرية نهم وصولا إلى محافظتي الجوف ومأرب، وقد تم تأجيله لعدة مرات، وعند سؤالنا للقائد عن أسباب تأجيل هذا اللقاء إلى يومنا هذا أجاب: «كان التأجيل لإعطاء فرصة للقادة لمتابعة ودراسة وتحليل وتقييم الأحداث التي شهدتها الجبهات العسكرية في نهم والجوف ومأرب، بهدف الوصول إلى رؤية واضحة لحقيقة وأسباب ما حصل وكيف حصل هذا».

وواصل حديثه بالقول: «كان من الضروري أن نتابع ونراقب التطورات والتداعيات المترتبة عن هذه التطورات العسكرية السلبية وتأثيرها على المنطقة العسكرية الرابعة وتقييم الموقف قبل اتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة لمواجهة أي احتمالات ممكنة وواقعية».

لقد حضرت هذا اللقاء التشاوري بصفتي الإعلامية كمراسل حربي لمتابعة وتغطية هذا الحدث الكبير، وللأمانة الوطنية أقولها إنه أول لقاء بهذا المستوى النوعي أعطيه بشكل مباشر، وتابعت تفاصيل ما ورد فيه من كلمات وحوارات ونقاشات مستفيضة تكشف عن مستوى ثقافة ومعرفة ومتابعة القادة لكل ما يحدث على الساحة الوطنية من أحداث، وبالذات التطورات العسكرية، والأهم من ذلك ما يتحلى به هؤلاء القادة من استشعار رفيع بالمسؤولية الوطنية والتاريخية الملقاة على عاتقهم في مثل هذه الأوضاع الخطيرة ورؤيتهم الناضجة والشمولية في التعامل مع المتغيرات والتصدي للمخاطر، ولأن كثيرًا ما دار في اللقاء يأتي في سياق الأسرار العسكرية التي لا يمكن البوح بها أو الحديث عنها أكتفي بأن أقدم قراءتي الخاصة للأهداف والأبعاد والأهمية الوطنية لهذا اللقاء القيادي التشاوري الاستثنائي.

أبعاد وأهداف ودلالات اللقاء التشاوري

بعيدا عن التوظيف الحزبي والسياسي أو الإعلامي الضيق من قبل البعض لأبعاد وأهمية هذا اللقاء إلا أنه جاء ليعبر بوضوح تام عن استشعار كافة القادة العسكريين في إطار المنطقة العسكرية الرابعة بالمسؤولية والواجب الوطني والمهني الملقاة على عاتقهم بالتصدي لتحالف القوى الانقلابية الحوثية والتآمرات الداخلية والخارجية التي تستهدف الوطن والتحالف وصناعة الهزيمة وإعادة السيطرة على المناطق المحررة. فقد أكد هؤلاء القادة مجددا أن الوطن بالنسبة لهم أسمى وأكبر من كل الاعتبارات والولاءات والحسابات الضيقة، فمهمتهم هو القتال للظفر بالانتصار أو الشهادة في سبيل الدفاع عن الوطن وحريته واستقلاله وعن الشعب وأمنه واستقراره وتنميته، وهم أكبر من أن يتم اختزالهم أو حشرهم في زاوية ضيقة، إنهم الوطن بكل معانيه السامية.

كشف القادة المشاركون في هذا اللقاء عن متابعتهم الدقيقة وقراءتهم السليمة للأحداث والمتغيرات العسكرية المتسارعة في جبهتي نهم والجوف وما ترتب عنها من تداعيات إعلامية وسياسية سلبية خطيرة، ليس أقلها تعزيز ضعف الثقة السائدة بين مكونات القوى الوطنية المعادية للمشروع الحوثي الإيراني، فالهزيمة - كما هي العادة - تكون يتيمة لا أب لها، وكل يلقي بالمسؤولية على الآخر، الأمر الذي ضاعف من مخاطر الانهيارات العسكرية على الجبهات وتحويلها بوعي أو بدون وعي إلى هزيمة داخلية في إطار قوى التحالف وهزيمة معنوية واجتماعية للشعب وبالذات في المناطق الخاضعة لسيطرة القوى الانقلابية. ما أقلق المشاركون في هذا اللقاء هو تحول الهزيمة العسكرية في نهم والجوف إلى مادة وقضية سياسية لصراعات بينية داخل قوى التحالف على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي وفي أروقة الإدارات السياسية والعسكرية ونتائج هذه المعركة البينية التي ما برح أواروها مشتعلة إلى اليوم وهي تلقي بمخلفاتها الخطيرة ودخاخينها السلبية على محددات الصراع العسكري ومستقبل المواجهات مع الجماعات الانقلابية.

دون استثناء أجمع المشاركون في اللقاء على أن التطورات في جبهات نهم والجوف ومأرب قد فرضت واقعًا جديدًا ومعطيات وتحديات سياسية وعسكرية على الأرض وداخل إطار وتيارات الشرعية ومكونات وقيادات الجيش الوطني والتحالف بشكل عام، وتم اختزال هذه المتغيرات من قبل المشاركين بمؤشرات تحوّل التقدم العسكري المعادي المؤقت المتوقع حدوثه في أي حرب إلى هزيمة نفسية ومعنوية وسياسية على صعيد الحكومة والمجتمع والقوات المسلحة قد لا يمكن احتواؤها أو تجاوزها إذا استمر التعامل معها بهذا النهج والموقف السياسي والإعلامي، وبمثل هذه الحسابات الضيقة والقناعات الخاطئة التي لا زالت تؤكد على غياب أو ضبابية الرؤية والموقف وانعدام المعالجات الحاسمة والحازمة في التعامل مع المستجدات سياسيا وإعلاميا وعسكريا.

لم يُخفِ المشاركون قلقهم الكبير من وجود اتفاقات وصفقات دَاخلية وخارجية تآمرية لا ينبغي السكوت أو التهاون عنها وهي تدفع بالبلد نحو منحى كارثي خطير تجلت مؤشراتها من خلال المحاولات المستمرة في تقويض النجاحات والانتصارات التي تحققت خلال سنوات الحرب المنصرمة في مختلف المناطق المحررة وفي الساحل الغربي وفي كل المناطق الجنوبية المحررة.

هذا اللقاء القيادي التشاوري أكد بما لا يدع مجالاً للشك عن حقيقة استهداف المنطقة العسكرية الرابعة ومساعي إعادة احتلال الجنوب وفرض خيارات الأمر الواقع بقوة الحديد والنار دفاعاً عن الوحدة تحت شعار الوحدة أو الموت لنفس قوى الأمس الجهوية.

هذا اللقاء التشاوري النوعي المميز الذي اتسم بالمسؤولية الرفيعة وبالاستشعار للمخاطر الواقعية أكد مجدداً أن المنطقة العسكرية الرابعة قيادةً وأفرادًا وشعباً - والتي سبق لها أن كانت خلال السنوات المنصرمة أداة وبوابة النصر ومحور ارتكاز استعادة الشرعية للأرض - تؤكد اليوم ومن خلال لقاء قادتها العسكريين الأشاوس بأنها ستظل على الدوام وبدعم من التحالف العربي تلك القلعة الحصينة التي تحطمت وتتحطم عليها أحلام الانقلابيين ودعاة الاستعمار.

كما أكد القادة المشاركون في اللقاء من الجيش والحزام الأمني والمقاومة الجنوبية أنهم السيف البتار الذي يقطع الأذرع الأخطبوطية الشيطانية الحوثية الإيرانية في كل مسارح المواجهة القتالية، وهذا ما أكده قائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء الركن/ فضل حسن العمري في كلمته بهذا اللقاء الذي استعرض فيها الموقف العسكري ومستجداته ومتغيراته في مختلف جبهات المنطقة العسكرية الرابعة متناولاً ما يجترحه مقاتلوها من بطولات وتضحيات يومية في حجر ومريس والأزارق بضالع وكرش لحج وثره أبين وحد يافع وغيرها من الجبهات.. حيث خاطب القادة قائلا: «هذه المنطقة العسكرية هي أول من قهرت الانقلابيين الغزاة وشكلت قاعدة انطلاق وجسر عبور للوطن نحو التحرير والمستقبل بشكل عام وسطرت في صفحات التاريخ أعظم الملاحم والانتصارات الوطنية المعاصرة يتطلع إليها أبناء الشعب اليوم بكل ثقة وأمل، فلا تخيبوا ثقة الشعب فيكم».

وواصل حديثه: «إن المنطقة العسكرية الرابعة بكل مكوناتها وتشكيلاتها العسكرية والمقاومة الجنوبية معنية اليوم أكثر من أي وقت مضى بالنهوض بدروها في مواجهة المخاطر والتآمرات والدسائس الكبيرة برؤية واضحة ووحدة قوية بين مختلف شرائح المجتمع وبين المجتمع والمقاتلين، والأهم من ذلك وضوح الرؤية والهدف وآلية عمل وقتال سياسية وعسكرية فاعلة والاستمرار بأداء واجبها والحفاظ على مكانتها الريادية في مقارعة المشروع الكهنوتي الحوثي الإيراني».. لقد كانت كلمة القائد الصادقة والنابعة من القلب تعبيراً عن مشاعر وقناعات وإرادة كل القادة المشاركين في هذا اللقاء، الأمر الذي يعزز ثقة الشعب بمثل هكذا قيادة عسكرية توجهها بوصلة الوطن.

إعلان من مصلحة الضرائب

تهديكم مصلحة الضرائب أطيب تحياتها بمناسبة حلول العام المالي الجديد ٢٠٢٠م، ويسرها أن تدعو كافة مكلفي ضرائب الدخل (ضريبة الأرباح التجارية والصناعية وضريبة المهن غير التجارية وغير الصناعية)، الخاضعين والمعفيين وكذا مكلفي الضريبة على ريع العقارات لتقديم إقراراتهم الضريبية عن دخولهم المحققة خلال السنة الضريبية ٢٠١٩م، وفقا لأحكام قانون ضرائب الدخل رقم (١٧) لسنة ٢٠١٠م، ولائحته التنفيذية وسداد مبلغ الضريبة المستحقة من واقعها في ذات يوم تقديم الإقرار بحسب الاختصاص المكاني وذلك خلال الموعد القانوني الذي ينتهي في ٣٠ أبريل ٢٠٢٠م، وعلى النحو التالي:

١- فئة كبار المكلفين: عليهم تقديم إقراراتهم الضريبية مصحوبة بالقوائم المالية ومصادقاً عليها من محاسب قانوني معتمد ومستندة لدفاتر وحسابات منتظمة وذلك لدى فروع الوحدة التنفيذية للضرائب مصحوبة بقائمة الدخل ومستندة إلى دفاتر وحسابات منتظمة وذلك إلى فروع الوحدة التنفيذية للضرائب على كبار المكلفين بالمحافظات المحررة (عدن - المكلا - تعز المدينة).

٢- فئة متوسطي المكلفين: عليهم تقديم إقراراتهم الضريبية مصحوبة بقائمة الدخل ومستندة إلى دفاتر وحسابات منتظمة وذلك إلى مكاتب الضرائب بالمحافظات المحررة.

٣- فئة صغار المكلفين: عليهم تقديم إقراراتهم الضريبية إلى فروع مكاتب الضرائب بالمديريات.

وفي حالة تقديم الإقرار في الموعد القانوني يمنح القانون حوافز للمكلف على النحو التالي:

١- ٥,١ ٪ من إجمالي الضريبة المستحقة في حال تقديم الإقرار وسداد الضريبة خلال شهر يناير.

٢- ١ ٪ من إجمالي الضريبة المستحقة في حال تقديم الإقرار وسداد الضريبة خلال شهر فبراير.

٣- ٠,٥ ٪ من إجمالي الضريبة المستحقة في حال تقديم الإقرار وسداد الضريبة خلال شهر مارس.

وتهيب المصلحة بجميع المكلفين (خاضعين ومعفيين) سرعة المبادرة بتقديم إقراراتهم الضريبية مستوفية للشروط الشكلية والقانونية وعلى النموذج المعد من قبل المصلحة لهذا الغرض وذلك إلى الإدارة الضريبية المختصة حتى لا يتعرض المخالفون للجزاءات والعقوبات القانونية.

مع التنويه بأن المكلفين المعفيين من ضريبة الأرباح التجارية والصناعية ملزمين بتقديم إقراراتهم إلى الإدارة الضريبية ما لم سيتم فرض الغرامات القانونية وسدادها وفقاً لأحكام القانون.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمصلحة الضرائب على الأرقام والمواقع التالية:

تلفون رئاسة المصلحة - ٠٢/ ٣٢٣٣٤٦
E-MAIL: Tax.auth.aden@gmail.com

فروع الوحدة التنفيذية لضرائب على كبار المكلفين - عدن تلفون: ٠٢ / ٢٧٠٥٠١ - حضرموت ت: ٠٥/ ٣١٤٨٤٤ - تعزت: ٠٤/ ٢٥٧٥٩٣